

صباح العرب



حكيم مرزوقي

الديمقراطية تفسد
علي متعة الرئاسة

أزعم أنّ 26 مرشحاً للانتخابات الرئاسية في تونس، ليس رقماً كبيراً في بلد كان يحلم فيه كل طفل من جيلنا في أن يصبح "بورقيبة" عندما يكبر، ثم بلعنا الأربعين بمعدل حاكم واحد -أو حاكم ونصف- على أقصى تقدير. شهوة الحكم فقدت بريقها لأكثر من سبب، أولها أن الترشح لم يعد تميزاً شخصياً أو ضرباً من المستحيل، وأصبح متاحاً لكل من يتوفر فيه الحد الأدنى من الشروط، أما السبب الأكثر وجاهة فيتمثل في كون الديمقراطية الناشئة في تونس، بدأت تحبط عزائم الحالمين بالوصول الآمن إلى كرسي الرئاسة في قرطاج، وذلك لاستحقاقاتها المكلفة وفواتيرها الباهظة، بالإضافة إلى محدودية صلاحيات الرئيس الذي لن يتسنى له بعد اليوم أن يكون مستبداً (وإنما العاجز من لا يستبد).

أسلوب الشفافية في الحكم ومبدأ فصل السلطات وسيادة دولة القانون والمؤسسات، أمور جعلت من الحكم مجرد "وجع رأس"، أنت في غنى عنه. شخصياً، تخليت عن حلم السكن في ذلك القصر المنيف بضاحية قرطاج الخالية على شاطئ البحر. ضحيت بالظهور اليومي على شاشة التلفزيون وأنا استقبل أودع وأشحن، وأسدي النصائح للتوسيين كما كان يفعل الزعيم بورقيبة.. وربما حرمت، متعمداً، أصدقائي من مناصب رفيعة في الدولة، وكذلك زوجتي من لقب "السيدة الأولى" وهي تمارس النشاطات الخيرية وتبتسم لكاميرات التصوير.

اخترت أن أنام قري العين في حيناً الشعي الذي يعج صخباً وحياء، على أن أتقلب فوق فراش ونير وسط بحر متلاطم من الهموم الأمنية والاقتصادية والكوارث الطبيعية والاجتماعية التي قد تعصف بالبلاد.

أن اقتسم ضجيج الضحكات والنقاشات المسعورة مع تلك "السلالة المعونة" من أصدقائي في المقاهي والحانات الضعيفة، فهو أفضل ألف مرة، من تبادل الانتخاب الباردة وعبارات المجاملة السمجة مع الشخصيات الرسمية على المواسم الرئاسية في القصور المغلقة على فخامتها وأسوارها وبروتوكولاتها.

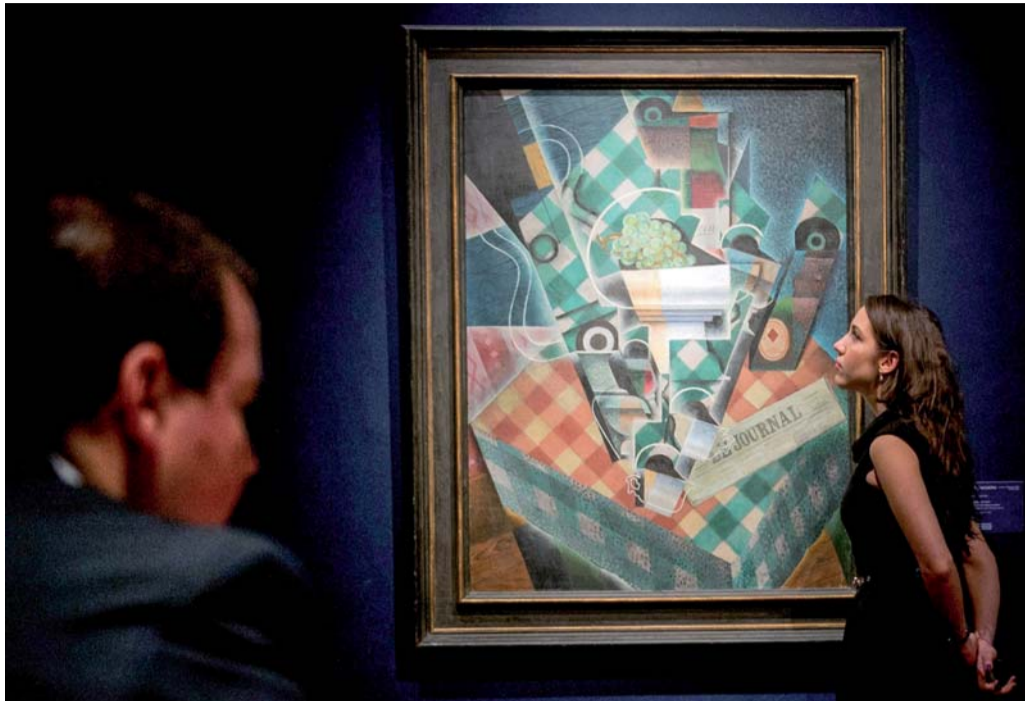
الصراحة، إن ما أوردته الآن من ذكر مثالب نقل المسؤولية، والإطبات في مدح الحياة الحرة الطليقة خارج القصور الرئاسية، يمكن إدراجه في خانة "العنب الحامض" أي التوجّه بدم كل ما لا نستطيع أن نطوله، والارتداد إلى تجميل الحالة التي نحن عليها، وذلك سعياً وراء التوازن والانسجام، وهروباً من الإحساس بالعجز والإحباط.

الرئاسة حلم حين تكون بذخاً وامتيازاً، وتبدأ بفقدان جاذبيتها لتصبح ضرباً من التعاسة، عندما تمسّي تحملاً للمسؤوليات فيسحق الجميع، عندئذ، أن يعشي في ظلها طلباً للستر والتخفي، بينما تسير الرئاسة واضحة تحت ضوء الشمس، لكل من أمن بها واتخذها مسؤولية وطنية وتاريخية.. ساعتها يصبح قصر قرطاج لسكانته الجديد، بمثابة معسكر قاس للعمل التطوعي.

نحل يؤخر إقلاع طائرة
ثلاث ساعات

نيودلهي - أرجى إقلاع طائرة تابعة للخطوط الجوية الهندية "إير انديا" بعدما حط سرب من النحل على نافذة قمرة القيادة وهاجم موظفين في المطار حاولوا إزالته، بحسب ما أفاد به مسؤولون. وحط النحل على النافذة قبيل إقلاع الطائرة من مدينة كالكوتا في شرق البلاد الأحد، وعلى متنها 136 راكباً بينهم وزير الإعلام في بنغلادش. وحاول موظفون طرد أسراب النحل ما أدى إلى غضبها وعندما فشلت مساحات الزجاج الأمامي في ذلك قرر المسؤولون استخدام المياه. وقال المسؤول في المطار كوشيك باتشاريا "تم استخدام خراطيم المياه المخصصة للحرائق لإبعاد النحل بعد عملية استمرت ساعة تقريباً". وأقلعت الطائرة المتجهة إلى أرغانتالا في شمال شرق الهند بعد تأخر دام ثلاث ساعات ونصف الساعة. ويشكل النحل سرباً عند مغادرة المنحلة بحثاً عن مكان جديد.

اللوfer أبوظبي يجمع بين بيكاسو وشاغال وفناني عصرهما



«طبيعة صامتة على كرسي» لخوان غريس أخذت طريقها إلى أبوظبي

المعرض، إذ يتضمن أعمالاً بارزة مثل "واجهات المحلات" لفلورانس هنري. وسيتمكن زوار المعرض من الاطلاع على تطور المشهد الفني في باريس في تلك الحقبة من خلال مجموعة من الأدوات والتفاعلية تبين إحداهما رحلة الفنانين من مواطنهم إلى باريس، فيما تتيح أخرى للزائر الاطلاع على كيفية استخدام الفنانين للألوان، لاستكمال تجربته داخل مساحة تعيد تشكيل استديو الفنان

ويطلع الزائر خلال رحلته في المعرض على مختلف المناطق الفرنسية التي شكّلت مراكز إبداعية للفنانين، ومنها حي مونمارتر، وحي مونبارناس حيث شكّل كل منهما مركزاً بوهيميا ونقطة التقاء للفنانين والكتاب والشعراء. ويبيّن المعرض هذا التبادل الثقافي من خلال أعمال مثل "الفريد فليشتايم بريزي مصارع الفيران" لجول باسكين. ولا يغيب فن التصوير الفوتوغرافي عن

يحتضن متحف اللوفر بأبوظبي معرضاً يسلم الضوء على النهضة الفنية الاستثنائية الباريسية التي كانت سائدة في القرن العشرين، من خلال عرض أعمال مجموعة من كبار الفنانين.

أبوظبي - افتتح متحف اللوفر أبوظبي معرضه الأول في موسمه الثقافي الجديد "مجتمعات متغيرة" تحت عنوان "لقاء في باريس: بيكاسو وشاغال وموديليان في فناني عصرهم (1900-1939)" والذي يعد الأول من نوعه في الإمارات ويجمع 85 عملاً فنياً للفنانين الطليعيين من القرن العشرين.

ويضم المعرض مجموعة من اللوحات والمنحوتات، بما فيها لوحة "غوستاف كوكيو" لبيكاسو، و"صورة شخصية لبيدي" لأماديو موديليان، و"اللب" لمارك شاغال، و"فتاة بثوب أخضر" لتامارا دوليمبيكا. وتتيح هذه الأعمال للزوار الاطلاع على حياة هؤلاء الفنانين ومسيرتهم الفنية في باريس من خلال إعادة تصوير المشهد الاجتماعي والثقافي الذي كان سائداً آنذاك.

ويشرع المعرض أبوابه أمام الزوار الأرباء المقبلين ويقدم أعمالاً فنية لأبرز الفنانين الطليعيين من القرن العشرين مثل بابلو بيكاسو، ومارك شاغال، وأميديو موديليان وخوان غريس وشام سوتين وقسطنطين برانكوزي وتامارا دوليمبيكا وآخرين. ويسلم المعرض الضوء على الأجواء الباريسية التي كانت سائدة في القرن العشرين، حين شهدت العاصمة لغرسية

ألعاب الفيديو تستحوذ على عشاق الأفلام

والمناطق عينه معتمد في "لوكاس آرتس" وهو الفرع المختص بالألعاب الفيديو من استوديوهات "لوكاس فيلمز" القيمة على سلسلة "حرب النجوم"، حيث لقيت ألعاب كثيرة من إنتاج نجاحا باهراً. لكن الحال ليس دوماً كذلك مع الألعاب المقبولة من أفلام، وهي تكون في أحيان كثيرة قريبة جداً من سيناريو الفيلم أو مصنوعة على عجلة.

صحيح أن السينما ترى في ألعاب الفيديو مصدراً إضافياً لجني العائدات، غير أن المزيد من الأفلام بات يستلهم قصصه من ألعاب من هذا النوع، فمنذ منتصف التسعينات ابصر حوالي 150 فيلماً النور بالاستناد إلى ألعاب فيديو، من "دوم" إلى "ماريو".

وقالت فاني رونار المسؤولة في استوديو "غولدينز" المستقل "هو نوع الألعاب الذي يلقي نجاحاً في غالب الأحيان. فالأجواء هي عينها والشخصيات كذلك في أحيان كثيرة، لكن القصة مختلفة، ما يضيء طابعاً شيقاً على اللعبة".

ويدرك مصمم "بلير ويتش" أن "التوقعات عالية جداً نظراً لشهرة الفيلم". وأوضح بربارا كيوك من استوديو "بلوير تيم" الذي تولّى تحويل الفيلم إلى لعبة فيديو "أردنا تقديم قصة خاصة بنا، لكن مع الحفاظ على روحية الفيلم، فالشعور بالعزلة مهم جداً، وكان اللاعب علق في فخ ولم يعد يدرى ما العمل".

باريس - الانتقال من مشاهدة مغامرة على الشاشة الكبيرة لاستكشافها على منصة إلكترونية يندرج في إطار عادات رواد هذا المجال، إلا أن تحويل الأفلام إلى ألعاب باتت بنتائج متفاوتة أحياناً. وآخر مقال في هذا الصدد لعبة "بلير ويتش" التي صدرت بمناسبة مرور 20 عاماً على عرض الفيلم الذي لقي نجاحاً كبيراً في أواخر التسعينات، ويغوص فيها اللاعب في أجواء الفيلم القاتمة. ومن الأمثلة الأخرى، "ستار وورز: فالن أورد" المستوحى من أعمال جورج لوكاس و"مارفلز أفنجرز" اللذان يتوقع لهما أن يصدرا في الأشهر المقبلة. وفي كلتا الحالتين، سيخوض اللاعب مغامرات جديدة لكن ضمن أجواء مالوفة.

مصمم المرحاض الذهبي
يأمل أن يكون فاعل خير سرقه

وأوضح المدير العام لقصر بلاينهايم، دومينيك هار، أن سعر هذا العمل يقدر بين 5 و6 ملايين دولار وهو لم يستبعد احتمال أن يقوم السارقون بتدوير الذهب. وصرّحت الشرطة البريطانية من جهتها أنها تبذل "قصارى جهدها" لتحديد موضع هذا المرحاض الذي كان معروضاً ضمن معرض لكاتيلان في قصر بلاينهايم العائد إلى القرن الثامن عشر في أكسفوردشير (جنوب شرق إنكلترا).

وقال كاتيلان في رسالة إلكترونية موجهة إلى صحيفة نيويورك تايمز، "عندما أوقظت وأبلغت بالنبأ.. ظننت بداية أنها خدعة، فمن يريد سرقة مرحاض؟ ونسيت لبرهة أنه مصنوع من الذهب". وأضاف "أريد التحلّي بالإيجابية ويحلو لي أن أفكر أن هذه السرقة هي بمثابة عمل خيري مستوحى من شخصية روبين هود" الخيالية الذي كان يسرق الأغنياء لمساعدة الفقراء.

أكسفوردشير (بريطانيا) - أعرب الفنان الإيطالي ماوريتسيو كاتيلان الذي سرق مرحاضاً صنعه بنفسه من الذهب وقد كان معروضاً في إنكلترا، عن أملة في أن تكون هذه السرقة مدفوعة بقضية سامية، على طريقة شخصية روبن هود. وتتخطى قيمة هذه القطعة التي تحمل اسم "أميركا"، وهي مرحاض شغال مصنوع من ذهب عيار 18 قيراطاً، الملايين من الدولارات. ولم يعثر عليه غداً سرقته من قصر بلاينهايم في إنكلترا.

كشفت الممثلة
التونسية عائشة
بن أحمد عبر
صفحتها في
موقع إنستغرام
عن ملصق فيلم
«الفلوس» الذي
يشاركها بطولته
الفنان المصري
تامر حسني،
والمقرر طرحه بدور
العرض السينمائية
في أكتوبر المقبل.

جمهور مهرجان تورنتو
يقدم جائزته لأدولف هتلر

تورنتو (كندا) - نال فيلم "جوجو رايبست" الأحد جائزة الجمهور في الدورة الرابعة والأربعين لمهرجان تورنتو الدولي للسينما ما قد يضع هذا الفيلم الكوميدى حول ألمانيا النازية على مسار مؤد إلى جوائز الأوسكار العريقة. ويروي "جوجو رايبست" وهو من إخراج تايكا وايتي الذي يضطلع أيضاً بدور البطولة في الفيلم جسداً شخصية دكتاتور النازية المضحك، قصة صبي ألماني صغير خلال الحرب العالمية الثانية وصداقته مع نسخة متخيلة لأدولف هتلر.

وقدم الفيلم على أنه "عمل ساخر مناهض للمقدّم" وهو يتمحور حول طفل عضو في شباب هتلر يعشق البراز النازية وعمليات إحراق الكتب، يكتشف أن والدته التي تؤدي دورها سكارليت جوهانسون تخفي يهودية في قبو المنزل.

وتغلب الفيلم على أعمال أخرى في المسابقة الرسمية مثل "ماريدج ستوري" من بطولة سكارليت جوهانسون أيضاً، والفائز بالسبعة الذهبية في مهرجان كان "باراسايت" للكوري الجنوبي بونغ جون-هو. وتحدث أصوات رواد المهرجان هوية الفائز بجائزة الجمهور، وهي غالباً ما تصيب في الترشيحات لجوائز أوسكار، فالأفلام السبعة الأخيرة الفائزة في تورنتو رشحت للفوز بجائزة أفضل فيلم، فاز اثنان منها بالجائزة، من بينهما "غرين بوك" العام الماضي. ويعتبر مهرجان تورنتو الأكبر في أمريكا الشمالية مع اختيار 300 فيلم هذه السنة من 84 بلداً. وخلافاً للسنوات السابقة كشف عن جائزة الجمهور عبر الإنترنت وليس في إطار مراسم ختام المهرجان.



النازية تروق للمشاهدين (صورة من موقع الفيلم الرسمي)